ثم توسعوا فيها حتي اطلقوها علي ما في المعدة والجمع جرر كصدره
وصدر انتهي اي من اطلاق الحال علي المحل والوحز من ابيات في صفة
راعي ابل وقبله اتعين ذا صبعية ملوما عبد كرام لم يكن مكرما
عذبه الله بها واعزما وليد احي عسا واعزما قد سالم الحيات منه
القدما الافعوان والشجاع الشجعما وذات قرنين ضموزا ضرزما
همين في رجليه حتي هوما ثم اغتدين واغتدي مسلما والضمير
في اتعبت الي الابل وذات بمعني صاحب وصبعيه نسبة الي
الصبع بفتح الضاد وسكون الموحدة وهو العضد علي حذف
مضاف اي ذا قوة صبعيه والملوم الذي يلوم كثيرا السوء فعله
وعبد يروي بالباء الموحدة وبالنون عذبه الله اي بخدمة الابل
والجملة خبرية او دعائية واعزم من اعزمه الداء اي جعله داء عزما
فهو معزم والعزام الشر الدايم قال تعالي ان عذابها كان غراما
ووليد امصغر وليد كامير وعسا يعسو عسوا يبس وصلب
واعزز بالعين والزاي المهملتين بعدهما نون وزاي معجمة اي اجتمع
واشتد والافعوان بالضم الذكر من الافاعي والشجاع الذكر من
الحيات والشجعم كجعفر الحية وقيل الطويل مع عظم جسمه
والميم زايده والضموز المطرقة التي لا تصفر لخبثها فاذا عرض
لها انسان ساورته والضرزم الحية المسنة وهي اشد الحيات
سما وقيل هي الشديدة النهش وهمين الهيم الدبيب وقد
هممن اهم بالكسر هميا والنون ضمير الحيات وهوم الرجل اذا
هز راسه من النعاس قال الشاعر ما تطعم العين نوما غير
هوم وصنعه بلفظ القدمين وصلا بتسا لطول الحفا ذكر انه
يطلق علي الحيات والعقارب فلا بد من فيه شيا وذات قرنين
يحتمل انه اراد وحية ذات قرنين وقيل يعني عقربا ذات قرنين
وقوله قد سالم الحيات يروي برفع الحيات ونصب الافعوان
اما

اما بتقدير فعل محذوف ويكون المعني سالمت الحيات القدما وسالمت
القوم الافعوان وهي رواية ثعلب وقال انما نصب الافعوان وما بعده
لانه قد علم ان القدم ها هنا مسالمة اي للافعوان والشجاع كما
انها سالمة اي منها فحمل الكلام علي انها مسالمة قال بن السيد
كان القياس رفع الافعوان وما بعده علي البدل من الحيات لكنه
حمله علي فعل مضمر يدل عليه سالم لان المسالمة انما تكون من
اثنين فصاعدا فلما اضطر الي النصب حمل الكلام علي المعني انتهي
ويجوز ان يكون الافعوان بدلا من الحيات وان كانت مرفوعة
لفظا فقد ذكر علما العربية ان فاعل فاعل كضارب وقاتل
ومفعوله مشتركان في الفعل وكل واحد منهما فاعل من وجه
ومفعول من وجه فقد اقتسما في اللفظ الفاعلية والمفعولية
وهما شريكان في الفاعلية والمفعولية من جهة المعني لان كل
واحد منهما قد فعل بصاحبه مثل ما فعل الآخر به وليس احدهما
اولي من الآخر بالرفع ولا بالنصب قال بن مالك ولو اتبع
منصوبها مرفوع او مرفوعها منصوب لجاز فنصب الافعوان
وهو بدل من الحيات وهو مرفوع لانه منصوب معني كما ان القدم
منصوب لفظا مرفوع معني لان كل تسالما فاعلان ومفعولان
وهذا التوجيه اسهل من ان يكون التقدير قد سالمت الحيات
منه القدم وسالمت القدم الافعوان انتهي ويروي بنصب
الحيات فلا اشكال في ابدال الافعوان منه ثم قيل القدما فاعل
مثني واصله القدمان فحذفت نونه للضرورة ويدل عليه لادة
التثنية قوله بعده همين في رجليه الخ ففي رجليه دليل علي ان القدما
مثني وقوله ثم اغتدين دليل علي ان بعضها قد سالم بعضا وقوله
واغتدا خبا وعن صاحب القدمين لاعن القدم لانه اذا سالمت
قدماه فهو سالم وقيل انه جاء علي نصب الفاعل والمفعول معا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)